

العقيدة الميسرة | الحلقة 22

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:02

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عشر المشاهدين والمشاهدات في حلقة تتمة لحلقة مضت جرى الحديث فيها عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرر أن من الأصول العظيمة لأهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستنthem لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

سلامة قلوبهم من الغل والحق والشحناه وسلامة الستنthem من السب واللعن والشتمن والقذف وهكذا وصف الله تعالى عباده المؤمنين حين ذكر اطباقيهم في سورة الحشر فذكر المهاجرين فقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرن الله ورسوله - 00:01:18

اولئك هم الصادقون ثم ثنى بالانصار فقال والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:01:51

امي قشح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم ثلث بالتابعين فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف - 00:02:07

الرحيم هذا حال الامة لاحقها مع سابقها هذا حال التابعين وتابعهم بامان مع من سبقوهم من المهاجرين والانصار الدعاء لهم والترضي عنهم ومحبتهم ومواتهم ذلك ان المؤمنين امة واحدة ولو تباعدت الاقطار والازمان. قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم - 00:02:27

اولياء بعض وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في شأن خصومة عارضة جرت بين صحابيين احدهما سابق بالاسلام والآخر اسلم بعد الفتح فحين جرت مشادة او ملاسنة بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف وهو من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه - 00:02:56

فقال خالد ما بالكم يا اصحاب محمد تستيطلون علينا باليام سبقتمونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت تلك المقالة الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي - 00:03:27

فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيحة لا تسبوا اصحابي. اذا هذا كلام يوجه لصحابي تأخر اسلامه في حق صاحبي تقدم اسلامه - 00:03:47

فما بال من ليس بصاحب فما بال من ليس ببني بل كان مبتدا كما هو حال الرافضة عليهم من الله ما يستحقون. الذين اتخذوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا - 00:04:07

واعمل الستنthem اوغرروا صدورهم ببغضهم فانهم لم يزالوا ينالون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصدقون بهم شتى التهم وربما استغلوا احداثا جرت في زمن الفتنة اوغرروا بها الصدور ونفروا بها الدهماء عن اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

ومن المعلوم تاريخيا انه قد جرى بين بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتن وخطوب ولكن تلك الفتنة كان مآلها فيما بينهم رضي الله عنهم الى ان يقول بعضهم عن بعض - 00:04:55

اني لارجو ان اكون انا وفلان كما قال الله تعالى فيهم وزعنما ما في صدورهم من غل فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم فيما جرى
بينهم من فتن وقعة الجمل وصفين - 00:05:14

كان كل منهم مجتهد ولكنهم اصابوا وخطأوا ولذلك فان الاثار المروية في مساوئهم التي ينقلها من ينقلها من المصنفين تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما هو كذب محض مما اختلقته الرافضة قبحهم الله وشينوا به صورتهم ودسوه في كتب التاريخ - 00:05:32
ولهم في هذا شأن كبير فان منهم والضاعون كذا باون دجالون كابي مخنف لوط ابن يحيى الذي نقل عنه الطبرى وغيره في التواريخ اه قصص واحاديث اه الفتنة فانه شيعي جلد محترق كما قال عنه الذهبي - 00:06:02

فهذه الروايات مكذوبة من اصلها. ترد على قائلها ولا تجوز روایتها اللهم الا للتنبيه على بطلانها واما النوع الثاني منها فاصلها صحيح وقد زيد فيه ونقص. اي انه قد دخله التحرير - 00:06:30

وربما كان اصل القصة صحيحا كما نقطع بان بانه قد وقعت وقعة الجمل وحادثة التحكيم وما اشبه ذلك بل ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر فيما اخبر به من - 00:06:50

الغيب التي اطلعه الله تعالى عليها ان مثل ذلك يقع فهذا القدر لا شك في ثبوته لكن ايدي التحرير قد زادت فيه ونقصت واضافت مقولات وافسدة الصورة حتى خرج الامر على غير حقيقته - 00:07:10

فلا بد من الحذر والتنبه لهذه الاضافات وعدم الاسترسال والتصديق لكل ما يروى في هذا المقام واما النوع الثالث امر ربما كان حقا وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم بشر - 00:07:30

غير معصومين فقد يلحقهم ما يلحق البشر من آآ المعصية او الغفلة او غير ذلك لكن هذا القدر نزر يسير بحسب فضائلهم وسابقهم فان لهم من الحسنات الماحية ما ليس لغيرهم - 00:07:50

لهم فضل الصحابة التي لا يشارکهم احد فيها ولهم ايضا فضل النصرة ولهما فضل الهجرة فقد خرجن من ديارهم واموالهم مهاجرين لله ورسوله ولهما فضل النصرة حيث بذلوا اموالهم ودماءهم نصرة لله ورسوله - 00:08:11

ومن ذلك الجهاد في سبيل الله فقد عرظوا صدورهم واعناقهم للعرب والعجم بذلوا اموالهم في سبيل الله ولهما ايضا من الاعمال الصالحة ما لا يبلغه احد من كان بعدهم كما في قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - 00:08:39

نصيفه والمد هو ربع الصاع ونصيفه نصفه. اي ثمن الصاع فثمن الصاع من واحد من الصحابة يفوق لو ان احدا من بعدهم انفق مثل جبل احد ذهبا فيما له من فضل عظيم يجعل ما ينسب اليهم ان كان حقا نزر يسير مغمور بحسب فضائلهم - 00:09:08

فلا بد من احسان الظن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاد ان ما صدر منهم ان صدر وثبت صدوره انه مغفور له وان لهم من الحسنات الماحية او ان يكون اصابهم من البلاء في انفسهم او اموالهم - 00:09:36

ما يكفر الله تعالى به تلك الخطايا وبهذا يتحقق للمؤمنين واهل السنة على وجه الخصوص سلامه الصدور والاسنة اهل السنة والجماعة امة واحدة يدعوا بعضهم البعض بالمحى والرحمة بخلاف اصحاب البدع - 00:09:57

فان اهل البدع والعياذ بالله يلعن بعضهم بعضا ويكره بعضهم بعضا ولهذا قيل في الامثال المضروبة لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد - 00:10:19

عجبنا لهم فقوم اختارهم الله تعالى بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة واقامهم بين يديه وكانوا وزراء واصحابه يغدوا ويروح معهم كيف يكونون على هذا الوصف الذي ادعاه الروافض عليهم من الله ما - 00:10:44

وهو لاء الروافض قد غلوا غلو شنعوا في علي رضي الله عنه والبيت حتى انزلوا عليا ذريته فوق منزلتهم وخلعوا عليهم من الالقاب ما لا يكون الا للانبياء. بل في بعض الاحيان ما لا يكون الا لله عز وجل - 00:11:06

واتوا بهانا عظيما وعلى النقىض منهم الخوارج اهل الجفاف الذين قاتلوا عليا رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين والانصار

واستحلوا دماءهم وكفروهم فلذلك كان اهل السنة والجماعة وسطا بين طرفين - 00:11:33

بين الروافض الذين غلو في علي والبيت وبين التواصب الذين ناصبو عليا وسائر الصحابة العداء فكان اهل السنة والجماعة بحمد الله طريقهم وسط ومنهجهم معتدل يتزرون على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينزلونهم منازلهم ويحفظون -

00:11:55

ولهم فضائلهم ولا يسيئون الظن باحد منهم ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه لما وشى بامر مسيره الى مكة لقريش - 00:12:19

وكشف الله لنبيه صلى الله عليه وسلم امره انضرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمية دينية وقال يا رسول الله مرنني فأاضرب عنق فقد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت -

00:12:38

فنسأل الله العظيم ان يجمعنا بصحابة رسوله صلى الله عليه وسلم الكرام وان يرزقنا حسن الظن بهم وان يجمعنا بهم في جنات النعيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:02

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:13:25